Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ـ صُنع المفردات والألفاظ التي لم تكن موجودة في العربية ويتم بأحد أمرين :

أ ـ من غير قصد ، كما حصل في توهم العامة فابتدعوا كلمات لم تكن ضمن مفردات العربية فأدى ذلك إما إلى إدخالها ضمن الصيغ المعروفة وإما إلى إيجاد صيغ مخترعة لها ، نحو : الحَوْأَب بفتح الحاء وتسكين الواو وصيغتها فَعْأَل ؛ لأنها تتصرف على الحَوْب ، لكن العامة قالوا فيها : الحَوَّب[١١٥] بتغيير الهمزة إلى واو وإدغامها مع الواو الموجودة أصلاً في الكلمة وبذلك ابتعدت عن صيغتها الأصلية ، ودخلت في صيغة : فَعَّل وهي ـ في الواقع ـ ليست ضمنها ، إنما الغلط الذي وقع فيها جعلها تدخل ضمنها ، وتدل كلمة : حَوْأَب على المَنْهَل ، وهذا المعنى لم يتغير بعد حصول الغلط أي أن : حَوَّاب عند العامة تدل على المَنْهَل أيضاً .

ب ـ وقد يحصل صنع الكلمات قصداً للاستدلال على إيجاد صيغ ليس لها وجود في العربية ، نحو : ضَهْيَد وعَتْيَد وهما اسمان لموضعين يقول أبو الفتح ابن جنى : وضَهْيَد اسم موضع ومثله عَتْيَد وكلاهما مصنوع »[١١٦] وقد جيء بهما للاستدلال على وجود صيغة : فَعْيَل بتسكين العين وفَتْح الياء ـ والتي لم تكن موجودة ضمن صيغ العربية ، ومثل ذلك : اغْرَنْدَى ، واسْرَنْدَى وهما فِعلان استُعمِلا مُتَعديين في :

قد جَعَلَ النعاسُ يَغْرَنْدِينى * أدْفَعُهُ عَنّى وَيَسْرَنْدِ يِنى[١١٧]

بينما نجد الأفعال التي جاءت ضمن صيغة (افْعَنْلَى) التي يدخل

---

١١٥ ـ أدب الكاتب ٣١٩ .

١١٦ ـ الخصائص ٣/٢١٦ .

١١٧ ـ الاستدراك على سيبويه ٣٩ ، وهذا الشاهد مصنوع فلم تنسبه كتب اللغة والأدب إلى قائل معين ، وسبب صنعه هو الدلالة على أن الفعلين (يغرندي) و (يسرندي) متعديان ، والصحيح أنهما لازمان ، ومعناهما : يغلبني .